

أنه لن يشرح نفسه فهل هذا يعني وجود بديل يقبل السلطة المؤقتة والوضع الراهن، لذلك أرجو أن تفهم الرسائل الموجهة بالطريقة الصحيحة فنحن لسنا دولة وما زلنا تحت الاحتلال وتحدينا الرئيسي هو الاحتلال واستمرار الانقلاب في قطاع غزة هو سيف مسلط في يد تانياهو على رقبة كل فلسطيني ولا يوجد جلسة أو حديث يقوم به في أوروبا أو الولايات المتحدة إلا ويقول مع من تريدونني أن أنشئ السلام مع غزة أم مع الضفة الغربية.

س: في موضوع المفاوضات أي فلسطيني أو عربي لا زال يتساءل ما الذي فعلتموه منذ العام 93 إلى اليوم؟

ج: لقد فتحنا عيوننا في العام 67 فوجدنا علم إسرائيل على نهر الأردن وفي المتوسط ولم يكن لدي شيء لكي أتنازل عنه ونحن من أوصلو إلى اليوم دخلنا ثلاثمائة ألف فلسطيني إلى الضفة الغربية وقطاع غزة في أول سابقة من نوعها منذ العام 1967م.

والإسرائيلي بدأ معنا في العام 94 بإدارة المدارس والمستشفيات وارتفع ذلك إلى 50% من أراضي الضفة إلى 66% ومن ثم رأينا أولمرت يعرض 100% كما يقول من أراضي الضفة وغزة ونحن لا نقبل لأننا لا نريد مقايضة حقوق ولا نقايض حقاً بحق ولا نقايض لاجئين بأسرى أو بالقدس والشعب الفلسطيني له حقوق مياه الأردن و37 كم على البحر الميت وله أيضاً 220 كيلومتراً على نهر الأردن وله مناطق حرام والقدس عاصمة وله 12 ميلاً بحرياً على غزة. وهذه حقوقنا وعلينا أن نصبر وأن لا ندع أحداً يمارس الضغوط علينا، فأنا ليس لدي دبابات ولا طائرات والعالم منقسم من حولي عربياً ودولياً ومع ذلك فأنا صامد.

(.....)

وثيقة رقم 10 :

تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حول سياسة حكومته في التعاطي مع قطاع غزة¹⁰ [مقتطفات]

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

10 كانون الثاني/يناير 2010

فيما يلي البيان الذي أدلى به رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في مستهل جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت صباح اليوم:

لقد جرى خلال الأسبوع الماضي إطلاق 20 قذيفة صاروخية وقذيفة هاون من قطاع غزة باتجاه الأراضي الإسرائيلية. إنني أنظر إلى هذا الأمر ببالغ الخطورة. لقد رد جيش الدفاع فوراً وأغار على معامل لصناعة القذائف الصاروخية في قطاع غزة وكذلك على أنفاق تستخدمها إيران لتهرب الصواريخ والقذائف إلى داخل القطاع. إن سياسة الحكومة واضحة المعالم: سيتم الرد بقوة وعلى الفور على أي حادث إطلاق نار على أراضينا.



غير أن الصواريخ والقذائف لا تعرّض وحدها الأمن وتُبعد السلام بل إن الكلمات قد تكون خطيرة أيضاً. فقد لوحظ لشدة أسفي تراجع في هذا المضمار في الآونة الأخيرة لدى السلطة الفلسطينية ورؤسائها. إن مَنْ يوافق على إطلاق ميدان في رام الله على اسم إرهابية سبق وقتلت عشرات الإسرائيليين في الطريق الساحلي [يقصد رئيس الوزراء المخربة الفلسطينية دلال المغربي التي شاركت في الاعتداء الدامي على حافلة إسرائيلية في الطريق الساحلي السريع شمال تل أبيب عام 1978 مما أوقع 37 قتيلاً إسرائيلياً] - لا بل يمنح رعايته للاحتفال بذلك - إنما يشجع الإرهاب؛ إن مَنْ يعلن أن المسؤولين عن قتل الحاخام مئير أفشالوم حاي رحمه الله - وهو أب لسبعة أولاد [ومن سكان مستوطنة شافيه شامرون الذي قُتل في اعتداء بإطلاق النار على سيارته قبل 10 أيام] - ما هم إلا شهداء - إنما يبعد السلام.

(.....)

وثيقة رقم 11 :

بنيامين نتنياهو يقرر إنشاء جدار عازل على طول امتداد الحدود المصرية مع "إسرائيل"¹¹

10 كانون الثاني/ يناير 2010

قرر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مساء اليوم إغلاق حدود إسرائيل الجنوبية أمام المتسللين والمخربين من خلال إنشاء جدار عازل على امتداد الحدود المصرية بكلفة مليار دولار علماً بأن المشروع سيستغرق عدة سنوات.

وقال رئيس الوزراء إنه اتخذ هذا القرار بعد مباحثات مستفيضة جرت مع مختلف الوزارات والجهات المهنية معتبراً أن القرار ينطوي على مغزى استراتيجي ويهدف إلى صيانة الطابع اليهودي والديمقراطي لدولة إسرائيل. وأوضح رئيس الوزراء أن إسرائيل ستبقي أبوابها مفتوحة أمام اللاجئين الهاربين من ويلات الحروب لكن لا يمكنها السماح لعشرات الآلاف من العمال غير الشرعيين بالتسلل عبر الحدود الجنوبية وإغراق البلاد بمقيمين غير شرعيين.

جاء قرار رئيس الوزراء خلال نقاش حضره كل من وزراء الدفاع والمالية والأمن الداخلي والشؤون الاستراتيجية بالإضافة إلى النائب الأول للمستشار القانوني للحكومة ونائب رئيس أركان جيش الدفاع ورئيس مديرية السكان. وعُرضت على المشاركين نتائج دراسة شاملة أجرتها الدوائر الأمنية حول إنشاء عائق على امتداد الحدود المصرية يقوم بعضه على جدار (في المنطقة الواقعة إلى الجنوب من قطاع غزة وفي المنطقة الواقعة إلى الشمال من إيلات) وبعضه الآخر (في سائر المناطق الحدودية) على وسائل تكنولوجية أخرى لرصد المخربين والمتسللين قبل وصولهم إلى الحدود.

كما سلف فقد تبنى رئيس الوزراء هذا الطرح وأوعز برصد الموارد اللازمة لإنشاء العائق خلال أسبوعين علماً بأن الفترة المطلوبة لإنجاز المشروع تقدّر بعامين.